

## وجودی

لا صحر محرم

وجودی، کتے لی، نلسن نکون؟  
 اُسے اُتے عن نفسی مصون  
 یصیب حقائق الأشياء عصبی  
 وتعمیف بی حوالیک الظنون  
 امین نسعی علی نفسی عینک؟  
 فکیف انا؟ أشک أم یتمین؟

\*\*\*

وجودی، ما عرفتک غیر مَنی  
 تغلمل فی الخفاء، فایین  
 غریق فی الظلام، ولا سنام  
 ولا جر یلاد بو امین  
 اذیم علی سور من عباب  
 تظیل علی جوانیه الشقی  
 اضل، ویضرب انبار وجھی  
 فاین انا؟ احر أم سحین؟

\*\*\*

وجودی، این اُتے؟ الا سبیل  
 الیک، فنیهد الصانی الحزین؟  
 ومن انا فی بنی الدنیا؟ وما لی  
 وللدنیا، وما وعدت القرون؟  
 أنشعلنی الحیاة بكل حی  
 وتولعی عن طوت النون؟  
 ارید هوادة، وتثور حولی  
 هموم، ما لعاصفها سکون؟  
 وتسلبني خطوب الدهر نسی  
 فا خطی؟ احي أم ذین؟

\*\*\*

وجودی، ما وجدتک غیر خصم  
 تلین قوی المصوم ولا یلین  
 قرین مضرق لا بد منه  
 إذا ما رأینی، ففی القرین  
 تطیل عداوتی، وانا المعادی  
 وتهدم ثوتی، وانا للمین  
 ارید العنت استبغیک جهندی  
 ونطقنی الحوادث والشؤون  
 وما لی ارقب العقی فاشتی؟  
 وما العقی؟ اجد أم یجون؟

\*\*\*

وجودی، ما الوجود، وما ورانی؟  
 إذا عدت النوی، ومضى الرهین؟

رَأَيْتُ الْمَرْءَ لَا يُغْنِيهِ عَقْلٌ  
سَأَلْتُ الْعِلْمَ كُلَّ فَنَى عَلَيْهِ  
وَمَا تُغْنِي الشُّرُوحُ ، وَإِنْ تَنَامَتْ  
وَمَا الْعُقْلَاءُ إِلَّا فِي ضَلَالٍ  
وَلَا يَهْدِيهِ فِي الْأَحْيَاءِ دِينٌ  
فَلَا سَمْعُ أَفَادَ ، وَلَا ضَمِيرٌ  
إِذَا اسْتَعْنَتْ عَلَى الْعَقْلِ التُّونُ  
إِذَا اسْتَرَلُ عَلَى الدُّنْيَا الْجُنُونُ

\*\*\*

دِيَارَ الشَّرْقِ ، هَلْ بَكَرَ مِنْ قَطِينٍ ؟  
ظَلِمْتُ ، وَفِي فِي الْأَدَبِ الْمَصْفَى  
ظَلِمْتُ أَبِي وَنَفْسِي إِذَا مِثْلِي  
كَرِيمٌ تَدْفَعُ الْأَخْلَاقُ عَنْهُ  
أَقُولُ فَيُفْزِعُ الشُّعْرَاءُ مَنُونِي  
لِرَبِّي مَا مَحْمِلْتُ وَبِشِدِّ قُرُونِي  
أَمِينُ أَدَبِي تَبِيْتُ الطَّيْرُ تَبْكِي ؟  
دَعَيْتِي ، مَا الدِّيَارُ وَمَا الْقَطِينُ ؟  
وَضَعْتُ ، وَفِي يَدِي كَثْرُ الْخَيْرِ  
لَنَالِ فِي التَّرَاوِيحِ لَا يَهْرُونَ  
وَيَمْعُ رُكْنَهُ الْأَدَبُ الْحَمِيدُ  
وَمَا أَنَا فِي بَنِي وَطَنِي فَتِينُ  
دُبُونِي ، حِينَ تُلْتَمَسُ الشُّيُونُ  
فَأُأَدِي ؟ أَشَدُّ أَمْ رَيْنُ ؟

\*\*\*

وَجُودِي ، أَيْنَ كُنْتَ ؟ وَلَيْتَ شِعْرِي ؟  
لَسْتُ أَعْجَبْتُنِي فَرَضَيْتُ حِينًا  
كَبَرْتُ وَمَا عَرَفْتُ مَكَانَ نَفْسِي  
عَلِ طُولِ الْمَقَامِ ، سَتَى تَبِينُ ؟  
لِذَلِكَ مَا جَنَى الرَّأْيُ النَّسِينُ ؟  
فَأُأَدِي أَشْبِخُ أَمْ جَسِينُ ؟

\*\*\*

وَجُودِي ، جَانِ مَوْعِدُ كُلِّ صَادِرٍ  
نَهَانِي عَنْ حِيَاةِ الشُّوهِ عَلِيٍّ  
أَشْدُّ عَلَى التَّنُونِ يَدِي ، وَإِنِّي  
يَعْرُونَ الْمَرْءَ مُهْجَتُهُ فَيَبْتِي  
رَأَيْتُ الْعَزَّ أَجْمَعَ فِي رِاعٍ  
وَأَبْطَأُ مَوْعِدِي ، فَنِي يَحِينُ ؟  
بِمَا يَصْمُ الرِّجَالَ ، وَمَا يَزِينُ  
لَنِي زَمَنٍ جِهَانُهُ فَنُونُ  
وَيُهْلِكُ نَفْسَهُ الضَّرْعُ الْمُهِينُ  
يَصُونُ جَلَالَهُ حُلُقُ مَسِينُ

وَأَبْيَقُ الْهَيْزِرُ بِغَيْرِ نَابِرٍ وَلَوْ أَنَّ السَّحَابَ لَمْ يَغْرِبْ

\*\*\*

سِرِّ (المرم) الخلد بعد (خوفن)  
 خَعِيمُ الدَّهْرِ لَمَتَّعِي ذُرَاهُ  
 يُزَلْزَلُ رَاحِفَ الْأَحْدَاثِ مِنْهُ  
 فِي الدَّوَلَاتِ ، يُلْهِمُهَا هُدَاهَا  
 وَيَسْمِي الْمَالِكِينَ ، فَلَا غُرُورُ  
 لَمَسْجٍ لَا يَنْعَشُ ، وَلَا يُدْأَجِي  
 زَهَاهُ نَبْتُ الْمَاهِكِ فِي ثَرَاهُ  
 مَشِيحٌ لَفَعْنَاهَا ، إِنْ كَانَ مَوْتُ  
 تَمَرِي ذَاوَتَ حَلِيهِ رَحَى السِّيَالِي  
 حَسِي (فزعون) دُمْرَ كُلِّ عَمَالِ  
 أَيْاذَنَةُ الْخَلُودِ يُعِيلُ مِنْهَا  
 تَمَرِيهِ الْعُجُورُ ، فَسُتَبْرُ  
 بِنَاءُ الْعَبْقَرِيَّةِ فِي صِبَاهَا  
 تَدِينُ لَهُ السَّوَاعِقُ ، وَهَمُورِ أَمْرِ  
 تَشَكَّتْ طُلُوقَ حُبَّتِهِ السِّيَالِي

وَجُودِي ، أَنْتَ لِي وَلِكُلِّ حَرَّةٍ  
 حَنِينٍ مَا رَأَيْتَ ، وَلَا خَلُودٍ  
 إِذَا عَزَّ السَّبِيلُ عَلَى أَنْاسٍ

احمد محرم

(١) البرن ما اسود وقدم من النبات

(٢) الشين من قوم بخدمة الرئيس في العرس ، والاسر متقارب